-١٥-
النزول الإلهى الحق

٢ : ١٥ النزول الإلهى الحق

٢ : ١٥ – ١ حرب الإيمان المسيحى الحق.

٢ : ١٥ – ٢ هلاك الوجود الإنسانى.

٢ : ١٥ – ٣ النزول الإلهى الحق.

٢ : ١٥ – ٤ نزع سلطان الموت من على الوجود الإنسانى.

٢ : ١٥ – ٥ الوجود الإنسانى الإلهى الجديد.

حرب الإيمان المسيحى الحق

٢ : ١٥ – ١ المؤمن المسيحى الحق المولود من الله بجسم صورى روحى موجب حق يحيى به فى عالم الوجود المادى بقلب روحى مقدس بروح الحق، الروح القدس، ويفكر به أفكار الحق، ويعمل به أعمال الحق، ويطلب ما هو فوق حيث إبن الله الرب يسوع المسيح قائم عن يمين الله الآب فى ملكوت الله، ملكوت الوجود الروحى الإلهى الحق.

مثل هذا المؤمن المسيحى الحق، هو جندى صالح من جنود وخدام الرب يسوع المسيح، ويحارب حرب الإيمان المسيحى الحق ليقهر ويغلب قوات العدو إبليس المادية والروحية فى عالم الوجود المادى السالب وعالم الوجود الروحى السالب السفلى.

لذلك يتقلد المؤمن المسيحى الحق فى حربه لإبليس رئيس هذا العالم المادى الباطل السالب – يتقلد أسلحة روحية وسلطاناً روحياً من إبن الله الرب يسوع المسيح، ليقهر به كل قوة سالبة مادية وروحية، ويثبت به فى الإيمان المسيحى الحق وفى الوجود الصورى والروحى الحق، لكى ينمو ويتجدد ويقوى ويكمل جسمه الصورى الروحى الحق المولود به من الله الآب (ذات الله) بإبن الله الرب يسوع المسيح (صورة الله) وبالروح القدس (روح الله).

كل ٣ : ١ – ٣ «فإن كنتم قَدْ قمتم مع المسيح فأطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض. لأنكم قَدْ مُتُّمْ وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله. متى أُظهر المسيح حياتنا فحينئذ تظهرون أنتم أيضاً معه فى المجد».

أف ٦ : ١١ «إلبسوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس».

٢كو ١٠ : ٣ – ٤ «لأننا وإن كنا نسلك فى الجسد لسنا حسب الجسد نحارب. إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية».

رو ١٦ : ٢٠ «وإله السلام سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعاً. نعمة ربنا يسوع المسيح معكم. آمين».

هلاك الوجود الإنسانى

٢ : ١٥ – ٢ الرب يسوع المسيح إبن الله الوحيد أبطل من على الوجود الإنسانى لكل من يؤمن به، كل رياسة وسلطان وقوة من قوى الوجود السالب المادى والروحى إلى آخر عدو يبطل وهوالموت، حيث أبطل إبن الله الرب يسوع المسيح من على كل إنسان يؤمن به سلطان الموت لينال بالإيمان به الخلاص من الموت بالولادة الروحية والصورية من الوجود الإلهى الحق من فوق من عالم العلاء الروحى الحق عالم ملكوت الإله الواحد فى ذاته (الآب) وصورته (الإبن) وروحه (الروح القدس) فى ولادة روحية موجبة حق بجسم صورى روحى موجب حق جسم الرب يسوع المسيح إبن الله جسم القيامة والخلاص من الموت ويكون للمؤمن المسيحى الحق حياة بإبن الله فى ملكوت الله، عالم الوجود الإلهى الحق.

وإبليس الذى هو صورة السالب الكلى أى الوجود الصورى السالب، له سلطان الموت على الوجود الإنسانى كله بموت الجسد وموت الروح. إذ كل إنسان هو تحت سلطان الموت أى موت الجسد، وباستقباله الشحن الروحى السالب من الوجود الصورى السالب الذى هو إبليس (صورة الباطل الكلى) فيسلب بذلك الوجود الروحى للإنسان ليصير كائناً روحياً سالباً وهذا هو موت الروح أى سلب الوجود الروحى للإنسان بالخطيئة التى هى صورة الفعل السالب أى صورة القدرة السالبة، وبذلك تلبس الروح وجوداً صورياً سالباً، أى جسماً صورياً سالباً بأعمال الخطيئة، أى تموت روحياً، أى تقوم فى قيامة روحية سالبة بجسم صورى روحى سالب وتهبط إلى أسفل روحياً بقوة الجذب السالب الروحى للهاوية، وبالثقل السالب للجسم الروحى السالب حيث تسقط فى الهاوية فى عالم الظلمة الروحية الأبدية، حيث العذاب الأبدى فى الهاوية التى ستضرم بنار أبدية روحية لإفناء الوجود الروحى السالب كله.

عب ٢ : ١٤ «ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس».

١كو ١٥ : ٢٢ – ٢٦ «لأنه كما فى آدم يموت الجميع هكذا فى المسيح سيحيا الجميع. ولكن كل واحد فى رتبته. المسيح باكورة ثم الذين للمسيح فى مجيئه. وبعد ذلك النهاية متى سلم الملك لله الآب متى أبطل كل رياسة وكل سلطان وكل قوة. لأنه يجب أن يملك حتى يخضع جميع الأعداء تحت قدميه. آخر عدو يبطل هو الموت».

النزول الإلهى الحق

٢ : ١٥–٣ الرب يسوع المسيح ان الله الوحيد، نزل من السماء أى من الوجود الروحى العلوى متجهاً إلى أسفل إلى الوجود المادى الأرضى، حيث نزل من فوق من عالم الوجود الروحى الحق من ملكوت الله إلى الوجود المادى الأرضى مولوداً من جسد إنسانى وهيئة بشرية فى شخص إبن الإنسان يسوع المسيح.

وقد نزل ابن الله من العلاء الروحى الحق، كابن وحيد لله الآب (ذات الله – الذات الإلهية)، إذ هو صورة الله (الصورة الإلهية أى الوجود الصورى الألهى الحق)، متجسداً فى صورة إنسانية ليكون يسوع المسيح بذلك هو ابن الله فى ابن الإنسان، أى صورة الله فى صورة الإنسان أى الوجود الصورى الإلهى الحق فى الوجود الصورى الإنسانى، أى الإله المتجسد فى هيئة إنسان.

يو ٣ : ١٢ – ١٣ «إن كنت قلت لكم الأرضيات ولستم تؤمنون فكيف تؤمنون إن قلت لكم السمويات. وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء ابن الإنسان الذى هو فى السماء».

يو ٣ : ١٧ – ١٨ «لأنه لم يرسل الله إبنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. الذى يؤمن به لا يدان والذى لا يؤمن به قد دين لأنه لم يؤمن بإسم ابن الله الوحيد».

كل ٢ : ٩ «فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً».

١يو ٥ : ٢٠ – ٢١ «ونعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق. ونحن فى الحق فى ابنه يسوع المسيح هذا هو الإله الحق

والحياة الأبدية».

نزع سلطان الموت من على الوجود الإنسانى

٢: ١٥ – ٤ نزل الرب يسوع المسيح إبن الله الوحيد (اقنوم صورة الله) إلى العالم المادى المتسلط عليه إبليس (صورة الباطل) رئيسِ هذا العالم المادى. إذ هو صورته المادية السالبة، أى هو وجوده الصورى المادى الباطل، الذى تسلط به وسلبِ به الوجود الإنسانى المخلوق على صورة الله وساد عليه بالوجود الصورى السالب، أى الموت المادى والموت الروحى، أى موت الجسد وموت الروح بسلبها. ليصير الإنسان كائناً روحياً سالباً أى وحدة روحية سالبة تموت بذلك روحياً إذ تسقط وتهبط إلى الهاوية فى عالم الموت الروحى الأبدى فى الظلمة الروحية الأبدية والوجود الروحى السالب الباطل.

وقد نزل إبن الله الوحيد الرب يسوع المسيح (صورة الله الآب أى صورة ذات الله) إلى العالم المادى والوجود الإنسانى المادى فى هيئة إنسانية وجسد إنسانى لينزع سلطان الموت من على الوجود الإنسانى المخلوق على صورة الله كشبهه. أى على هيئة الوجود الإلهى الواحد القائم فى ذات إلهية وصورة إلهية وروح إلهى فى وجود إنسانى واحد القائم فى ذات (فكر وإرادة) إنسانية، وصورة إنسانية (جسد)، وروح إنسانى (وجدان روحى). على شبه الوجود الإلهى الواحد القائم فى ثلاثة أقانيم وجود إلهية: ذات الله وصورة الله وروح الله: أى الله الآب وإبن الله الرب يسوع المسيح والروح القدس، الإله الواحد الحق. أى الله فى ذاته وصورته وروحه.

تك ١ : ٢٦ «وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا».

فى ٣ : ٢٠ – ٢١ «فإن سيرتنا نحن هى فى السموات التى منها أيضاً ننتظر مخلصاً هو الرب يسوع المسيح، الذى سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته أن يخضع لنفسه كل شىء».

الوجود الإنسانى الإلهى الجديد

٢ : ١٥ – ٥ بتجسد ابن الله أى بنزوله فى الوجود الإنسانى وقيامه فيه، خلّصه بذلك من صورة الباطل أى من سلطان إبليس (الشيطان)، أى الوجود الصورى السالب المادى والروحى. وبذلك يعود الوجود الإنسانى لصورة الحق أى لصورة الله بالمسيح يسوع ابن الله الذى هو أقنوم صورة الله، أى الوجود الصورى الإلهى الحق.

لذلك تجسد ابن الله أى صورة الله فى الوجود الإنسانى، ليخلّص الوجود الإنسانى من صورة الباطل إبليس، ويميت الوجود الصورى الباطل أى الجسد المادى على الصليب، ليبطل الوجود الصورى المادى الباطل فى الوجود الإنسانى، وليقيمه قيامة صورية روحية جديدة فى وجود صورى إلهى حق ممجد هو الوجود الصورى الإنسانى الإلهى الجديد، ليولد الإنسان بذلك من الوجود الإلهى الحق بوجود صورى إلهى جديد هو الجسم الصورى الإلهى لابن الله الذى قام به من الأموات ليعطيه لكل إنسان يؤمن به لينال به الخلاص من الموت وحياة أبدية فى ملكوت الله.

يو ١٧ : ١ – ٢ «تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال أيها الآب قد أتت الساعة مجد إبنك ليمجدك إبنك أيضاً. إذ أعطيته سلطاناً على كل جسد ليعطى حياة أبدية لكل من أعطيته».

يو ٦ : ٥١ «أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء. إن أكل أحد من هذا الخبز يحى إلى الأبد. والخبز الذى أنا أعطى هو جسدى الذى أبذله من أجل حياة العالم».

يو ٦ : ٤٠ «لأن هذه هى مشيئة الذى أرسلنى أن كل من يرى الإبن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيمه فى اليوم الآخير».

يو ١٧ : ٢٠ – ٢٣ «ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بى بكلامهم. ليكون الجميع واحداً، كما أنك أنت أيها الآب فىّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتنى. وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى ليكونوا واحداً

كما أننا نحن واحد. أنا فيهم وأنت فيَّ ليكونوا مكملين إلى واحد وأحببتهم كما أحببتني».

٢بط ١ : ٣ «قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكى تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هاربين من الفساد الذى فى العالم بالشهوة».